كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

السنة الأولى ليسانس**:الجذع المشترك**

المقياس**:** **منهجية البحث العلمي-** السداسي الثاني.

عنوان المحاضرة4: **مفهوم البحث العلمي, خصائصه و أهدافه. \*ملخص\***

**ملاحظة:** هذه الورقة خالية من التهميش لأنها موجهة للطلبة قصد المراجعة فقط.

أخذ مفهوم البحث العلمي حيزا معتبرا من الاهتمام في الأدبيات الخاصة بحقل العلوم الاجتماعية، حيث حاول المنظرون في ميدان المنهجية أن يقدموا العديد من التعاريف حول هذه الظاهرة، كل حسب قناعته العلمية وانتماءاته الفكرية.

1- **في ما هية البحث العلمي:**

إن عبارة البحث العلمي متكونة من كلمتين ،هما:- البحث-، وهو من الناحية اللغوية يعني: طلب , تفتيش , تحرى, تقصي...الخ. فهو تقصي حقيقة من الحقائق، أما كلمة- العلمي- فهي تعني المعرفة والدراية وإدراك الحقائق. إن البحث العلمي يعني: التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها.

يرى موريس أنجرس أن البحث العلمي هو: نشاط علمي يتمثل في جمع المعطيات وتحليلها بهدف الإجابة عن مشكلة بحث معينة.

يعتبر عمر أكتوف البحث العلمي بمثابة مساهمة مهما كانت صغيرة أو متواضعة تتجلى في بناء معارف عامة حول مختلف الزوايا من الحقيقة التي يهدف إليها.

2- **مبادئ البحث العلمي:**

يقول غاستون باشلار: الواقعة العلمية تغزى وتبني وتعاين.

\* يعني الغزو التخلص من المكبوتات العقلية التي تؤثر على العمل العلمي, لا يتعلق الأمر بتعقد الظاهرة أو خلل في الحواس وإنما في الشروط النفسية للمعرفة ذاتها تظهر بمجرد ارتباط ذات الباحث بموضوع البحث.

\* يعني البناء أن المسار العلمي يستند إلى سلطة العقل أي باستعمال المنطق والأفكار والنظريات التي تساعدنا على بناء معرفية علمية، من خلاله يمكن التنبؤ بخطة البحث التي سيطبقها والعمليات التي سينفذها والنتائج التي يتوقعها.

\* المعاينة في الواقع تعني القابلية للتجريب أي القابلية للإثبات بمعلومات من الواقع الملموس –التحقق من الافتراض المطروح في الميدان مثلا- معنى ذلك أن التجربة تثبت مدى قوة الأفكار و النظرية التي تم تبنيها.

3- **أخلاقيات البحث العلمي:**

يتميز البحث العلمي بمجموعة من الشروط الأخلاقية التي تحافظ على هويته والتي تنطوي تحت مفهوم الأمانة العلمية يمكن إيجازها فيما يلي:

\* الغش: وهو المساس بسلامة البيانات المحصل عليها بحيث يكتنفها التلفيق والتزييف أي تزوير النتائج أو تقديم عمل لم يقم به صاحب البحث.

\* الخداع والتضليل: يعني تعمد انتهاك قوانين التحليل المنهجي السليم ومعالجة البيانات والترجمة غير الدقيقة.

\* الإنتحال: يعني انتهاك حقوق الملكية الفكرية أو هو استخدام آراء وأفكار الغير دون الإشارة إلى أصحابها.

عكس الأمانة العلمية هي السرقة العلمية التي تعني استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين، يحدث بقصد أو غير قصد بما يمثل انتهاكا أكاديميا.

إن كل اقتباس جزئي أو كلي لأفكار ومعلومات من مصادر مختلفة دون ذكر مصدرها أو أصحابها أو نشر أعمال لهيئات علمية أو لباحثين واعتباره عملا شخصيا، إدراج منحنيات بيانية أو جداول دون ذكر المصدر أو إدراج إسم الباحث في عمل لم يقم به يعتبر كل هذا بمثابة أشكال مختلفة للسرقة العلمية.

ترجع السرقة العلمية لعدة أسباب، منها: تدني المهارات البحثية، تدني الوعي بخطورة السرقة العلمية،الجري وراء المصالح الضيقة على حساب النزاهة العلمية، التراخي في مجال العقوبات والإجراءات التأديبية بالرغم من وجود النص القانوني.

4-**أهداف البحث العلمي:**

يتدخل البحث العلمي في عدة زوايا من مناحي الحياة الاجتماعية وبالتالي فإنه يقدم مساهمة في فهم جوهر الحياة الإنسانية ويكشف لنا عن حل العديد من المشاكل التي تعترضنا ويمهد لنا الطريق لمجابهة المخاطر التي تحدق بنا ويسمح في الوقت ذاته بالتحكم في اللايقين بالإضافة إلى دوره في تحسين جودة الحياة الاجتماعية،عموما يمكن تلخيص الغايات التي يهدف إليها البحث العلمي كمايلي:

\*الوصف: يعني إنتاج جرد أكثر صدق حول الظاهرة يعيننا على معرفتها بدقة.

\*التصنيف: يعني القيام باختزال واختصار الظواهر في فئات جامعة ومانعة.

\*التفسير:يعني الكشف عن العلاقات السببية التي تتحكم في الظواهر المدروسة.

\*الفهم:يعني الأخذ بعين الاعتبار الواقع المعيش والوقوف على تأويل المعاني.

\*التنبؤ: يسمح لنا البحث بإمكانية توقع حدوث الظاهرة مستقبلا إذا أحاطتها نفس الأسباب والظروف وفقا لمبدأ الحتمية.

للإطلاع أكثر، أنظر مايلي:

1-Campenwood luc van et Quevy Raymond :manuel de recherche en sciences sociales. Ed : Dunod, Paris, 1988.

2-Angers Maurice : initiation pratique a la méthodologie des sciences humaines, les éditions : c e c, inc, Québec.1996.

3- غاستون باشلار: تكوين العقل العلمي-مساهمة في التحليل النفساني للمعرفة الموضوعية-ترجمة خليل أحمد خليل,المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع,لبنان, الطبعة الثانية ,1982.

4- عبد الله بوجرادة: أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة , الجزائر , 2016/2017.

5- محاضرات مقياس تقنيات البحث للأستاذة راضية صحراوي:https://fac.Umc.edu.dz. fichier pdf, le 12/02/2024

6-Actouf Omar : méthodologie des sciences sociales et approches qualitatives des organisations. Une introduction à la démarche classique et une critique. Montréal : Les Presses de l'Université du Québec, 1987.